

بن الاسود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 قد نزلت في يوم القيامة من الخلق حتى تكون منهم كقدر  
 ميل قال سليمان بن عامر فواتته ما ادرى ما يعني بالميل  
 امسافة الارض ام الميل الذي يتحمل به العين فيكون هـ  
 الناس على قدر عقولهم والعرق **فمنهم** من يكون الي كعبيه  
**ومنهم** من يكون الي كعبيه **ومنهم** من يكون الي حقويه  
**ومنهم** من يلجمه قال وشاء رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الي فيه **وفي** مسلم ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم **قال** ان العرق يذهب يوم القيامة  
 في الارض سبعين ذراعاً وانه يبلغ اقواه الناس والي اذاهم  
 يمشك رؤسهم يشك توريب زبيلها قال وثور احمد رواه  
 الحديث **وقال** البخاري في حديث ابي هريرة رضي الله عنه  
 ايضا عرق الناس حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين  
 ذراعاً ويلجمهم حتى يبلغ اذاهم **الوجه الثالث** في العلامة  
 التي تمتاز بها المومنون عن غيرهم في الحشر **في** مسلم عن  
 ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اتي المعبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانابكم  
 ان شا الله بكم لاحقون وودده اني قد لبث اخوانا قالوا  
 اولنا اخوانك يا رسول الله قال بل انتم اصحابي واخواننا  
 الذين ياتون بعد فقالوا الذين نعرف من لم يات بعد من امتك  
 يا رسول الله قال ان ابيت لوان رجلاه جل عن حمله بين  
 ظهره جبل درهم بهم الا يعرف حمله قالوا بل يا رسول الله  
 قال فانهم ياتون عرلاً مجملين من الوضوء وانا يظهرهم على

المؤمن

المؤمن لا ينادون رجلاً عن حوض كل من اد البعير الضال  
 فاناد بهم الا علم الا علم فيقال انهم يدلون بعدكم فاقول سمعنا  
**قال** المازري استوفى عليه السلام في قوله عز وجل  
 مجملين جميع اعضاء الوضوء لان الغرلة بياض من غرة الفرس  
 وتجمل بياض في بده ورجليه فاستعار النور الذي يكون  
 في اعضاء الوضوء يوم القيامة اسم الغرلة والتجمل على طريق  
 التشبيه **الوجه الرابع** في الالامات التي تمتاز بها الكافرون  
 من غيرهم في الحشر يوم القيامة وهي انواع **النوع الاول**  
 سود الوجه ويدل على ذلك وجهان **احدهما** قوله تعالى يوم  
 تبيض وجوه وتسود وجوه **وروي** الكلبي عن ابن عباس هـ  
 اذا كان يوم القيامة رفع لكل قوم ما كانوا يعبدون فيسهي  
 كل قوم الي ما كانوا يعبدون وهو قوله تعالى نوله ما نولي  
 وفضله جهنم فاذا انتهوا اليه حزنوا لتسود وجوههم  
 من الحزن ويبقى اهل القبلة والنصارى لم يعرفوا شيئاً  
 رفع لهم فيها فياتهم الله عز وجل فيسجد من كان يسجد  
 له في دار الدنيا مطيعاً ويبقى اهل الكتاب والمنافقون كما هم  
 لا يستطيعون السجود ثم يؤذونهم فيرفعوا رؤسهم ووجوه  
 المؤمنين مثل الثلج بياضاً والمنافقون واهل الكتاب كان  
 في ظهورهم البعوض فاذا نظروا الي وجوه المؤمنين وبياضه  
 حزنوا حزناً شديداً وتسود وجوههم فيقولون ربنا سودت  
 وجوه من كان يعبد غيرك فالذا اسودت وجوه منافقوا الله  
 ربنا ما كنا مشركين فيقول الله تعالى للملائكة انظروا كيف  
 كذبوا علي انتم حكاه الثعلبي **الوجه الثاني** في قوله تعالى